

الحجة في القراءات السبع

سورة النمل .

قوله تعالى وكشفت عن ساقها قرأه الأئمة بإرسال الألف إلا ما قرأه ابن كثير بالهمز مكان الألف وله في ذلك وجهان أحدهما أن العرب تشبه ما لا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيهاً به كقولهم حلات السوق وإنما أصله في قولهم حلات الإبل عن الحوض إذا منعته من الشرب والآخر أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيهاً بذلك فأما همزه في صاد لقوله بالسوق فقليل كان أصله سؤوق على ما يجب في جمع فعل فلما اجتمع واوان الأولى مضمومة همزها واجتزأ بها من الثانية فحذفها .

قوله تعالى لنبيتنه وأهله ثم لنقولن يقرآن بالتاء والنون فالحجة لمن قرأه بالتاء أنه أراد به كأن مخاطباً خاطبهم فقال تحالفوا من القسم لتبيتنه ثم لتقولن فأتى بالتاء دلالة على خطاب الحضرة واسقطت نون التأكيد واو الجمع لالتقاء الساكنين .

قوله تعالى مهلك أهله يقرأ بضم الميم وفتحها وبكسر اللام وفتحها وقد أتينا على ء في الكهف .

قوله تعالى أنا دمرناهم يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه استأنفها بعد تمام الكلام والحجة لمن فتحها أنه جعلها متصلة بالأول من وجهين أحدهما أنه جعلها وما اتصل بها خبر كان والآخر أنه وصلها بالباء ثم أسقطها فوصل الفعل إليها